الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف المصلين
ومقالات الاسلاميين بعد ان ذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة
والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة
قول اهل السنة واصحاب الحديث الاقرار بالله وملائكته وكتبه
ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يردون من ذلك شيئا وان الله واحد فرد صمد لا اله الا هو
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار
حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله
على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال
خلقت بيدي ولما قال بل يداه مبسوطتان وان له عينين كما قال
تجري باعيننا وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وان لله اسماء لا تقال غير الله الى ان قال ويقرون ان الله
يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله
يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
الى ان قال فهذه جملة ما يأمرون به ويسلمون اليه ويرونه
وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله
وهو المستعان وقال في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة
الذي ذكر اصحابه انه اخر كتاف صنفه وعليه يعتمدون في الذب
عنه عند من يطعن عليه قيل وهو اخر كتاب صنفه فصل في
ابانة قول اهل الحق والسنة ان قال قائل قد الزمتم قول المعتزلة
والقدرية

والقدرية والمرجئة والجهمية والحرورية والرافضة فعرفونا
قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا
الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله
تعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة
والتابعين وائمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان
يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته
واجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون لانه الامام
الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به
الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وشرع
الزايغين ونهج به سبل الشاكرين فرحمه من امام مقتدى وجليل
معظم وكبير مفهم ثم ذكر العقيدة الى اخر ما ذكره فيما سر الى اخره
ما قال وقد ذكر صاحبا المواقف والمقاصد وغيرهما عن الاشعري
انه كان يقول بالتفويض قال في المواقف وشرحه للمحقق الشريف
الصفة الخامسة اليد قال تعالى يد الله فوق ايديهم ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت الشيخ صفتين زائدتين
على الذات وسائر الصفات لكن لا بمعنى الجارحتين وعليه
السلف واليه ميل القاضي في بعض كتبه وقال الاكثر انهما
مجازان عن القدرة انتهى وقال في شرح المقاصد ومنها
ما ورد به ظاهر الشرع واشتبه حملها على معانيها الحقيقة
مثل الاستواء في قوله الرحمن على العرش استوى واليد في قوله
تعالى يد الله فوق ايديهم وما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)